حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا
وعلامة بغض الدنيا ان لا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الآخرة
وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احد عن نفسه الا القرآن
فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ومن علامة حبه للنبي صلى
الله عليه وسلم شفقته على امته ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضار
عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين رؤفا رحيما ومن علامة تمام محبته
زهد مدعيها في الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال عليه
السلام لابي سعيد الخدري ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع
من السيل من اعلى الوادي او الجبل الى اسفله وفي حديث عبد الله
بن مغفل رض قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات (اني والله)
قال ان كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد
بمعناه **فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها**
اختلف الناس في تفسير محبة الله سبحانه ومحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى (في الحقيقة)
اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال فقال سفيان المحبة اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وقال بعضهم محبة الرسول صلى الله
عليه وسلم اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة (له)
مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام الذكر للمحبوب وقال آخر ايثار
المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم

المحبة مواطأة القلب لمرادات الرب يحب ما يحب ويكره ما (ما احب)
يكره وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق له واكثر العبارات (ما كره)
المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة
الميل الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه
بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة
اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها له او
لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كحب
الصالحين والعلماء واهل المعروف والمأثور عنهم السير الجميلة
والافعال الحسنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بامثال
هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشيع من امة في اخرى (لقوم)
ما يؤدي الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واخترام النفوس
او يكون حبه اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد
جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت
الى هذه الاسباب كلها في حقه صلى الله عليه وسلم فعلمت انه عليه الصلاة
والسلام جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة اما جمال الصورة
والظاهر وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فيما مر من
الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه وانعامه على امته
فكذلك قد مر منه في اوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم
وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وانه بالمؤمنين
رؤف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)